من إرث ابن سينا إلى السياحة العلاجية

همدان تتجه نحو تطوير السياحة العلاجية واستقطاب المرضى من دول المنطقة

الوفاق/ تسعى محافظة همدان، غربي إيران، إلى توظيف إرثها العلمي والطبي المرتبط بالعالم والطبيب والفيلسوف أبو علي ابن سينا، بالتوازي مع التطور الذي حققته إيران في القطاع الصحي، لتعزيز مكانتها كوجهة واعدة للسياحة العلاجية والعلمية.

وتركز المحافظة في هذا المسار على إمكاناتها في مجالات الوقاية والفحص المبكر والكشف عن الأمراض، إلى جانب تطوير الخدمات الطبية واستقطاب المرضى والزوار من إيران ودول المنطقة. وقال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، يوم امس الاثنين خلال مراسم تكريم ابن سينا والاحتفال بيوم همدان، إن إيران حققت تطورًا كبيرًا في المجال الطبي، مشيرًا إلى أن قدراتها العلمية في مجالات الوقاية والفحص وتشخيص الأمراض أصبحت اليوم في مستوى متقدم.

وأوضح علي آقامحمدي، إلى أن من بين المقومات التي تميز همدان، والتي أسهمت في جذب ابن سينا إليها، طبيعتها الخضراء الغنية بمئات الأنواع من النباتات الطبية، معتبرًا أن هذا التنوع الطبيعي يمثل واحدًا من بين العديد من الإمكانات التي يمكن توظيفها في تطوير السياحة الثقافية والطبيعية والعلاجية في المحافظة. وأضاف أن موقع همدان الجغرافي جعلها عبر مراحل مختلفة من التاريخ حلقة وصل بين شرق إيران وغربها ووسطها، كما شكلت جزءًا من الممرات الحضارية التي ربطت مناطق مختلفة من البلاد، الأمر الذي عزز أهميتها التاريخية والثقافية. وشدد على ضرورة الاستفادة من وجود مزار ابن سينا في همدان للتعريف بالإمكانات الثقافية والسياحية للمحافظة، مؤكدًا أن هذا الإرث يمكن أن يتحول إلى عنصر فاعل في جذب الزوار والباحثين والمهتمين بتاريخ العلوم والحضارة. ودعا إلى توسيع نطاق التعريف بمقومات همدان السياحية والثقافية على المستوى الدولي، والاستفادة من مختلف الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تقام في المحافظات الإيرانية للترويج لتراث همدان وتعزيز حضورها في المشهد السياحي والثقافي. وأكد آقامحمدي أن الإمكانات العلمية المتاحة في مجالات الوقاية والفحص المبكر وتشخيص الأمراض تتيح فرصًا واسعة لتطوير الخدمات الصحية، مشددًا على ضرورة الاستفادة منها في بناء منظومة أكثر فاعلية. وأشار إلى أن همدان، بوصفها مدينة ابن سينا، تمتلك مقومات تؤهلها لتصبح مركزًا وطنيًا للفحص المبكر وقطبًا مهمًا للسياحة العلاجية، داعيًا إلى وضع برامج عملية للاستفادة من مكانتها التاريخية والعلمية.

وشدد على ضرورة توسيع نطاق برامج الفحص المبكر والوصول إلى الفئات المستهدفة بدل انتظار مراجعة المرضى للمراكز الصحية، بما يسهم في الكشف عن الأمراض في مراحلها الأولى وتعزيز الخدمات الوقائية.

وأضاف أن همدان قادرة على التحول إلى نموذج وطني وربما دولي في هذا المجال، من خلال تطوير آليات الكشف المبكر والاستفادة من التقنيات الحديثة في الرعاية الصحية.

وفي إطار دعم البنية العلمية والصحية، اقترح آقامحمدي إنشاء بنك شامل للمعلومات التخصصية في جامعة همدان للعلوم الطبية، يجمع البيانات والخدمات الصحية المتخصصة ضمن منظومة متكاملة، بما يسهل وصول مختلف الفئات إلى الخدمات التي تحتاج إليها ويدعم التخطيط والتطوير في القطاع الصحي.

النباتات الطبية.. مورد جديد للسياحة والصحة

كما دعا آقامحمدي، إلى توسيع الأبحاث في مجال النباتات الطبية، مشيرًا إلى اتخاذ خطوات أولية مهمة وإنشاء قاعدة متخصصة في هذا المجال، مع التأكيد أن حجم الأنشطة البحثية والإنتاجية لا يزال أقل من مستوى الإمكانات المتاحة.

وأكد أهمية الاستفادة من الأراضي ذات الإنتاجية المحدودة والموارد الطبيعية للمحافظة، وتوظيف أساليب إدارة المياه، مثل حصاد مياه الأمطار وتعزيز تغذية المياه الجوفية، لتوسيع زراعة النباتات الطبية وإنتاجها. واعتبر أن التنوع الذي تتمتع به همدان في النباتات الطبية الأصيلة يمثل فرصة يمكن استثمارها بصورة منظمة في المجالات الصحية والاقتصادية والسياحية.

استقطاب المرضى من دول المنطقة

وقال آقامحمدي، إن ابن سينا لا يمثل لهمدان مجرد رمز تاريخي، بل يمكن أن يشكل أساسًا لبناء منظومة تجمع بين السياحة العلمية والطبية والصحية، داعيًا إلى التعريف بقدرات المحافظة على المستويين الوطني والدولي.

ولفت إلى أن حصة همدان من استقبال المرضى الأجانب، ولا سيما القادمين من العراق، لا تزال محدودة مقارنة بإمكاناتها، مؤكدًا أن المحافظة قادرة على التحول إلى أحد المراكز المهمة للسياحة العلاجية في المنطقة من خلال استثمار قدراتها الطبية بصورة أكثر فاعلية.

وأضاف أن الجمع بين الطب الحديث، والطب الهندسي، والتقنيات الجديدة، ومعارف النباتات الطبية يمكن أن يسهم في بناء منظومة علمية وعلاجية متكاملة، وتعزيز مكانة همدان في مجالات الرعاية الصحية والسياحة الطبية والاقتصاد القائم على المعرفة.

وأكد آقامحمدي أن اسم ابن سينا وإرثه يمثلان بالنسبة إلى همدان أكثر من مجرد فخر تاريخي، إذ يمكن تحويل هذا الإرث إلى رافعة للتنمية العلمية والطبية والسياحية، من خلال التخطيط العملي وتطوير مشاريع وبرامج تستثمر الإمكانات المتاحة وتفتح آفاقًا جديدة أمام المحافظة.

المطبخ الإيراني بوابة جديدة لتنشيط السياحة الثقافية في زنجان

الوفاق/ استضافت محافظة زنجان، شمال غربي إيران، الدورة التاسعة عشرة من المهرجان الوطني للأطباق الإيرانية التقليدية، بالتزامن مع المعرض الوطني العشرين للحرف اليدوية والهدايا التذكارية، في فعالية جمعت بين المطبخ المحلي والتقاليد الشعبية والحرف الأصيلة، بمشاركة طهاة وحرفيين من مختلف أنحاء البلاد، بما عزز مكانة المحافظة كوجهة واعدة للسياحة الثقافية والغذائية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة زنجان إن المهرجان، الذي انطلقت دورته الأولى عام ٢٠٠٥، شهد هذا العام مشاركة ممثلين عن ٢٣ محافظة في ٤٠ جناحاً، إلى جانب خيام تقليدية خُصصت لعرض أنواع الخبز والأطعمة المحلية التي اشتهرت بها مناطق مختلفة من إيران.

وأوضح سيد ميكائيل موسوي أن الإقبال الكبير من الطهاة في زنجان دفع المحافظة إلى تنظيم فعالية تمهيدية شارك فيها نحو ١٠٠ متقدم، لاختيار أبرز المشاركين في المهرجان الرئيسي، الذي انطلق أمس الاثنين ٢٤ أغسطس/آب ويستمر لغاية ٢٨ أغسطس/آب ٢٠٢٦.

وبالتزامن مع المهرجان، أُقيم المعرض الوطني العشرون للحرف اليدوية والهدايا التذكارية، بمشاركة ممثلين عن ٢٩ محافظة، مع تخصيص نحو ١٥٥ جناحاً لعرض المنتجات والحرف التقليدية.

وتبرز زنجان في هذا الحدث باعتبارها إحدى المحافظات الإيرانية المهمة في مجال الصناعات اليدوية، إذ يعمل فيها نحو ١٢ ألف حرفي في أكثر من ٥٥ تخصصًا. كما تُعد المحافظة من أبرز مراكز الصناعات المعدنية التقليدية في إيران.

وأكد موسوي أن تخصيص قسم للهدايا التذكارية بصورة أكثر تخصصًا يهدف إلى تقديم المنتجات المحلية بوصفها جزءًا من الهوية الثقافية والاقتصادية للمحافظة، بعيدًا عن الطابع التجاري للأسواق المؤقتة، مع توفير الترتيبات اللازمة لاستضافة الحرفيين المشاركين.

ويهدف المهرجان إلى التعريف بالمقومات الثقافية والسياحية لزنجان واستقطاب الزوار من مختلف أنحاء إيران، مستفيدًا من الشعبية الواسعة للأطباق التقليدية التي تحظى باهتمام مختلف الفئات العمرية، إلى جانب الحرف اليدوية والمنتجات المحلية التي تعكس تنوع التراث الإيراني.

ويأتي هذا الحدث في إطار توجه زنجان إلى توظيف المطبخ التقليدي والحرف اليدوية كمنتجين سياحيين، بما يتيح للزائر اكتشاف جانب من الثقافة المحلية من خلال الطعام والفنون الشعبية والمنتجات التراثية.

وبذلك، يتجاوز مهرجان الأطباق الإيرانية في زنجان كونه مناسبة لتذوق الأطعمة التقليدية، ليصبح منصة للتعريف بالتنوع الثقافي والمطبخي والحرفي في إيران، ووسيلة لتنشيط السياحة الداخلية وربط الموروث الغذائي بالحرف والمنتجات المحلية، بما يقدم للزوار تجربة سياحية متكاملة تعكس ثراء الهوية الثقافية الإيرانية.

طلبة عراقيون سفراء للسياحة الإيرانية للتعريف بمقومات كرمانشاه

الوفاق/ تتجه محافظة كرمانشاه، غربي إيران، إلى تعزيز تعاونها السياحي والأكاديمي مع العراق، من خلال تدريب الطلبة العراقيين وتعريفهم بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية للمحافظة، بما يؤهلهم للقيام بدور سفراء للسياحة الإيرانية في العراق، بالتوازي مع توظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي للتعريف بوجهاتها السياحية.

وعُقد اجتماع تنسيقي بين الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه ورئيس جامعة آزاد الإسلامية في كرمانشاه، لبحث مجالات التعاون المشترك في قطاع السياحة. وقالت نائبة مدير السياحة في محافظة كرمانشاه: إن التعاون مع جامعة آزاد الإسلامية سيشمل عدداً من المجالات السياحية، من بينها تنظيم دورات متخصصة في السياحة وتعريف الطلبة العراقيين بالمقومات السياحية للمحافظة، إلى جانب الاستفادة من السياحة الرقمية للتعريف بالمعالم السياحية والثقافية في كرمانشاه.

وأضافت فهيمة روشن، أن تنظيم دورات لتدريب الطلبة على الإرشاد السياحي يأتي أيضاً ضمن برامج التعاون، موضحة أن الطلبة سيتمكنون، بعد إتمام هذه الدورات واجتياز الاختبار المخصص، من الحصول على بطاقات مرشدين سياحيين والاستفادة من التسهيلات المرتبطة بها. وأشارت روشن إلى الإمكانات التاريخية الكبيرة التي تتمتع بها المحافظة، موضحة أن كرمانشاه تضم أكثر من أربعة آلاف أثر تاريخي مسجل وغير مسجل، الأمر الذي يجعل تدريب الكوادر المتخصصة في مجال الإرشاد السياحي خطوة مهمة يمكن أن تسهم، خلال الفترة المقبلة، في توفير فرص عمل وتعزيز التعريف بتاريخ المنطقة وثقافتها.

وأكدت أن التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي أصبحا اليوم عنصرين أساسيين في مختلف مجالات العمل، مشيرة إلى أن المحافظة تسعى إلى الاستفادة من معارف الطلبة وطاقات الشباب لتطوير السياحة الرقمية في كرمانشاه، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعريف بمقوماتها السياحية والثقافية على المستوى العالمي بالصورة التي تليق بها.

وفي ختام الاجتماع، تقرر، بعد استكمال المراجعات النهائية في مختلف المجالات، إبرام مذكرة تفاهم بين جامعة آزاد الإسلامية والإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، بهدف وضع أطر عملية للتعاون المشترك في المجال السياحي.

إيران تعزز السياحة العلاجية بمنظومة إلكترونية لخدمة المرضى الأجانب

الوفاق/ تستعد إيران لإطلاق «المنظومة الشاملة للسياح الصحيين»، في خطوة تهدف إلى تنظيم قطاع السياحة العلاجية وتسهيل حصول المرضى الأجانب على الخدمات الطبية، إلى جانب تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتوفير بيانات دقيقة عن السياح القادمين إلى البلاد لأغراض العلاج. وعُقد في إيران اجتماع للتنسيق التنفيذي والفني استعداداً لإطلاق المنظومة الشاملة للسياح الصحيين، برئاسة نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة. وأكد أنوشيروان محسني بندپي، خلال الاجتماع، ضرورة المراجعة المستمرة للإجراءات، ومعالجة التحديات وتعزيز نقاط القوة في مسار تطوير السياحة العلاجية، مشيداً بالمكانة التي تتمتع بها إيران في هذا المجال.

وأشار إلى أن إيران تمتلك إمكانات متميزة في مجالات الطب والعلاج والسياحة، مؤكداً أن الاستفادة المثلى من هذه القدرات تتطلب تعزيز التعاون والتنسيق، ووضع خطط متكاملة، والاستفادة من الخبرات الجماعية للجهات المعنية.

وأضاف محسني بندپي، أن الإجراءات التي نُفذت خلال العامين الماضيين، بدءاً من إعداد اللائحة الخاصة بالمجلس الاستراتيجي للسياحة العلاجية وصولاً إلى تصميم المنظومة الشاملة للسياح الصحيين، جاءت نتيجة التعاون والمشاركة بين وزارات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، والصحة والعلاج والتعليم الطبي، والخارجية، إلى جانب مكتب التنسيق.

وصُممت المنظومة الشاملة للسياح الصحيين بهدف تسجيل طلبات المرضى الأجانب الراغبين في الحصول على خدمات علاجية في إيران. وبموجبها، ستُدرج بيانات المرضى الراغبين في العلاج، سواء الذين تتم إحالتهم من خلال مكاتب خدمات السفر والسياحة أو الذين يتقدمون بطلباتهم بصورة مباشرة وفردية، في النظام الإلكتروني.

وتشمل البيانات المسجلة الاسم واللقب، ورقم جواز السفر، وتاريخ القبول، والمركز الطبي الذي يتلقى فيه المريض العلاج، وتاريخ خروجه، وذلك وفق الضوابط المحددة في المنظومة. ومن شأن هذا النظام أن يتيح متابعة دقيقة لمراحل دخول السائح الصحي وقبوله وعلاجه وخروجه من البلاد. وخلال الاجتماع، تقرر أن تتولى وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي إعداد وتنفيذ خطة إعلامية للتعريف بخدمات السياحة العلاجية وإطلاع السياح الأجانب عليها. كما أُسندت مسؤولية تنظيم إجراءات استقبال المرضى والسياح الصحيين إلى معاونية السياحة بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية. وبموجب أحد القرارات الأخرى، كُلّفت إدارات تكنولوجيا المعلومات في وزارتي الصحة والتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بعقد اجتماعات متواصلة، بالتعاون مع الشركة الأم المتخصصة، لمراجعة واستكمال آخر الملاحظات الفنية وإجراءات ربط الأنظمة، خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، تمهيداً لتجهيز المنظومة لإطلاقها رسمياً. كما تقرر، بعد الانتهاء من إعداد الشعار والهوية البصرية للسياحة العلاجية، تزيح الستار عنهما بالتزامن مع مراسم إطلاق المنظومة، إلى جانب إعادة مراجعة آلية تسجيل بيانات السياح الصحيين الأجانب واستكمالها بالتنسيق بين الوزارات المعنية.